ن يصر علي الكبائر ويسوف التوبة حتي يطبع علي قلبه و لا
يميل اليه و عن الحسن الذنب بعد الذنب حتي يسود القلب
بالذنب وغان عليه رينا وغينا والغين الغيم ويقال ران
ع فيه ودانت به الخمر ذهبت وقري بادغام اللام في الراء وبالاظها
د واميلت الالف وفخمت كلا ردع عن الكسب الرائن علي
ن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال
كنتم به تكذبون وكونهم محجوبين عنه تمثيل للاستخفاف
لانه لا يوذون علي الملوك الا للوجهاء المكرمين لديهم ولا يحجب
نياء المهانون عندهم قال ❊
عن واباب ذي عبية رجبوا ❊ والناس من بين محجوب ومرجوب ❊
و قتادة وابن ابي مليكة محجوبين عن رحمته وعن ابن كيسان
لا ردع عن التكذيب ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك
ابهم قوم يشهده المقربون وكتاب الابرار ما كتب من اعمالهم
يوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين
علي فعيل من العلو كسجين من السجن سمي بذلك اما لانه
اع الي اعالي الدرجات في الجنة واما لانه مرفوع في السماء السابعة
لكروبيون تكريما له وتعظيما دري ان الملائكة لتصعد بعمل
تلونه فاذا انتهوا به الي ما شاء الله من سلطانه اوحي اليهم انكم
دي وانا الرقيب علي ما في قلبه وانه اخلص عمله فاجعلوه في عليين
ه وانها لتصعد بعمل العبد فيزكونه فاذا انتهوا به الي ما شاء
م انتم الحفظة علي عبدي وانا الرقيب علي قلبه وانه لم يخلص لي
ه في سجين ان الابرار لفي نعيم علي الارائك الارائك الاسرة
ظرون الي ما شاوا مد اعينهم اليه من مناظر الجنة والي ما اولاهم
ة والكرامة والي اعدائهم يعذبون في النار وما تحجب
هم عن الارائك تعرف في وجوههم نضرة النعيم
و ماءه ورونقه كما تري في وجوه الاغنياء واهل الترفه
علي البناء للمفعول ونضرة النعيم بالرفع يسقون من
ق الشراب الخالص الذي لا غش فيه مختوم ختامه مسك
ن الاكواب والاباريق بمسك مكان الطينة وقيل ختامه
ه رايحة مسك اذا شرب وقيل يمزج بالكافور ويختم
ك وقري خاتمه بفتح التاء وكسرها اي ما يختم به ويقطع
تنافس المتنافسون فليرتغب المرتغبون ومزاجه من
يشرب بها المقربون تسنيم علم لعين بعينها سميت
ي هو مصدر سنمه اذا رفعه واما لانها ارفع شراب
تاتيهم من فوق علي ما روي انها تجري في الهوا متسنمة فتنصب
عينا نصب علي المدح وقال الزجاج نصب علي الحال وقيل
يشربونها صرفا وتمزج لسائر اهل الجنة ان الذين اجرموا
ين امنوا يضحكون هم مشركوا مكة ابو جهل والوليد بن المغيرة
وائل واشياعهم كانوا يضحكون من عمار وصهيب وخباب
هم من فقراء المومنين ويستهزؤن بهم وقيل جاء علي
ب رضي الله عنه في نفر من المسلمين فسخر منهم المنافقون

وضحكوا

وضحكوا وتغامزوا ثم رجعوا الي اصحابهم فقالوا رأينا اليوم الاصلع
فضحكوا منه فنزلت قبل ان يصل علي الي رسول الله عليه وسلم واذا مروا
بهم يتغامزون يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم واذا انقلبوا
الي اهلهم انقلبوا فكهين ملتذين بذكرهم والسخري منهم واذا راوهم قالوا انا
لضالون اي ينسبون المسلمين الي الضلال وما ارسلوا عليهم حافظين و ما
ارسلوا علي المسلمين حافظين موكلين بهم يحفظون عليهم احوالهم ويهيمنون
علي اعمالهم ويشهدون برشدهم وضلالهم وهذا تهكم بهم او من جملة قول الكفار
وانهم اذا راوا المسلمين قالوا ان هؤلاء لضالون وانهم لم يرسلوا عليهم حافظين
انكارا لصدهم اياهم عن الشرك ودعائهم الي الاسلام وجدهم في ذلك فاليوم
الذين امنوا من الكفار يضحكون علي الارائك ينظرون علي الارائك ينظرون
حال من يضحكون اي يضحكون منهم ناظرين اليهم والي ما هم فيه من الهوان والصغار
بعد العزة والكبر ومن الوان العذاب بعد النعيم والترفه وهم علي الارائك
امنون وقيل يفتح للكفار باب الي الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا
وصلوا اليها اغلق دونهم يفعل ذلك بهم مرارا فيضحك المومنون منهم هل ثوب
الكفار ما كانوا يفعلون ثوبه واثابه بمعني اذا جازاه قال اوس ❊
❊ ساجزيك او يجزيك عني مثوب ❊ وحسبك ان يثني عليك وتحمدي ❊
وقرا بادغام اللام في الثاء عن رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا سورة المطففين
سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيمة ❊

سورة انشقت مكية وهي خمس وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت حذف جواب اذا ليذهب المقدر
كل مذهب او اكتفاء بما علم في مثلها من سورتي التكوير والانفطار وقيل
جوابها ما دل عليه فملاقيه اي اذا السماء انشقت لاقي الانسان كدحه ومعناه
اذا انشقت بالغمام كقوله تعالي ويوم تشقق السماء بالغمام وعن علي
رضي الله عنه تنشق من المجرة اذن له استمع له ومنه قوله صلي الله عليه
وسلم ما اذن الله لشي كاذنه لنبي يتغني بالقران وقول جحاف بن حكيم
اذنت لكم لما سمعت هريركم والمعني انها فعلت في انقيادها لله حين
اراد انشقاقها فعل المطواع الذي اذا ورد عليه الامر من جهة المطاع انصت
له واذعن ولم يأب ولم يمتنع كقولها اتينا طائعين وحقت من قولك
هو محقوق بكذا وحقيق به يعني وهي حقيقة بان تنقاد ولا تمتنع ومعناه
الايذان بان القادر بالذات يجب ان يتاتي له كل مقدور ويحق ذلك
واذا الارض مدت من مد الشيء وامتد وهو ان تزال جبالها واكامها
وكل امت فيها حتي تمتد وتنبسط ويستوي ظهرها كما قال قاعا صفصفا
لا تري فيها عوجا ولا امتا وعن ابن عباس مدت مد الاديم العكاظي
لان الاديم اذا مد زال كل انثناء فيه وامت واستوي او من مده بمعني
امده اي زيدت سعة وبسطة والقت ما فيها ورمت بما في جوفها
مما دفن فيها من الموتي والكنوز وتخلت وخلت غاية الخلو حتي
لم يبق شيء في باطنها كانها تكلفت اقصي جهدها في الخلو كما يقال تكرم
الكريم وترحم الرحيم اذا بلغا جهدهما في الكرم والرحمة وتكلفا فوق
ما في طبعهما واذنت لربها في القاء ما في بطنها وتخليها وحقت يا ايها
الانسان انك كادح الي ربك كدحا الكدح جهد النفس في العمل والكد فيه

Copyright © King Saud University